

٢ - ب - ٢ : الوحدة الثانية

الخبر - الإنشاء - القصر

الخبر

الأمثلة :

- ١/ اللجنة تحت أقدام الأمهات .
- ٢/ الحلم سيد الأخلاق .
- ٣/ الشمس تشرق من المغرب .
- ٤/ الأسد حيوان أليف .

نقدم إليك أيها الطالب هذه الأمثلة لتقرأها أولاً ثم تفكر فيها جيداً وعندئذ ستدرك أنها كلها أخبار ولكنها تختلف في مضمونها ، فالمثال الأول نقدم إليك خلاله خبراً صحيحاً وتستطيع وأنت مطمئن لتصديقنا ، ومثله أيضاً المثال الثاني فهو خبر صحيح ولا مجال لأي إنسان إلا أن يصدق قائله ، أما المثال الثالث والرابع فواضح أن كل منهما يخالف الحقيقة فالشمس لا تشرق من الغرب وهذه بديهية يعرفها حتى الأطفال ، وأن الأسد ليس حيواناً أليفاً وإنما هو حيوان شرس ومتوحش ، وتستطيع أن تقول لكل من يلقي هذين الخبرين كذبت لأتتأ خبران كاذبان ، فالصدق هو مطابقة الأمر الواقع ، والكذب هو عدم مطابقة الخبر للواقع ولنا أن نتسأل بعد ذلك عن ماهية الخبر ، ونجيب بكل وضوح أن الخبر هو ما يمكن أن يقال لقائله صدقت أو كذبت فإذا كان مطابقاً للواقع تصدقه وإذا كان مخالفاً للواقع تكذبه .

ونقدم إليك مجموعة أدبي من الأخبار بعضها صادق وبعضها كاذب للتعرف من خلالها علي كلا النوعين وتطمئن بعد ذلك علي أنك قد عرفت معني الخبر حقيقة ، وإليك هذه الأمثلة :

- ١/ الإسلام دين العدل
 - ٢/ بين الصومال والسودان حدود مشتركة
 - ٣/ مستقبل الإسلام في أفريقيا
 - ٤/ الكعبة بيت الله الحرام
 - ٥/ النيل يجري في قارة آسيا
 - ٦/ الهنود الحمر في أفريقيا
- حاول أن تتعرف منها علي مضمون الخبر وعلي صدق التعريف الذي قدمناه لك ولن يصعب عليك بعد ذلك أن تميز الخبر عن غيره من أنواع الكلام .

أغراض الخبر :

قد يتبادر إلي ذهنك بعد أن عرفت معني الخبر سؤال لماذا يلقي الناس الأخبار وما هو الغرض من إلقاء الخبر ؟ وبالنظر إلي الأمثلة التالية يمكن لنا أن نصل إلي معرفة هذا الغرض :

الأمثلة :

- | | |
|-----------------------------------|------------------------|
| ١ / أنت طالب مجتهد | ١ / الإسلام دين العزة |
| ٢ / إنك تؤدي الصلاة في جماعة | ٢ / الوضوء يسبق الصلاة |
| ٣ / أنت تحترم والديك | ٣ / الحج فريضة |
| ٤ / إنك تقضي عطلة الإجازة في وطنك | ٤ / الصلاة عماد الدين |

الشرح :

من خلال تأمل هذه الجمل في المجموعتين أن تدرك أن بينهما اختلافاً كبيراً رغم أنهما كلهما أخبار تخضع لأن يقال لقاتلها صدقت أو كذبت . أما الاختلاف بينهما فينشأ من نوع الغرض الذي قيلت من أجله ، فما هو إذن هذا الغرض ؟

لننظر إلي الأخبار الأربعة في المجموعة الأولى ونتبعها فسنجد أنهما كلهما قد قيلت وألقيت لغرض معين ، وهو أخبار المخاطب بشيء كان يجهله تماماً ولا يعرف عنه شيئاً ونحن نريد منه أن يعرف الحقيقة من كل خبر .

فالخبر الأول: الإسلام دين العزة ألقى لمن لا يعرف عن الإسلام هذه الصفة ، والخبر الثاني ألقى لشخص لا يعرف شيئاً عن الصلاة والوضوء ولا يعرف أيهما يسبق الآخر ومثال ذلك يقال في المثالين الآخرين .

ونلخص من كل ذلك إلي أن هذه الأخبار قد أقيت وقيلت لمن لا يعرفون شيئاً عن حقيقتها وهذا النوع يسمى فائدة الخبر وهو الغرض الأول .

أما الغرض الثاني فيظهر من تتبع أمثلة المجموعة الثانية :

فإذا قلت لشخص أنت طالب مجتهد فهل تري أنك قد أفدته حقيقة كان يجهلها فمن المؤكد أنه يعرف عن حقيقته أكثر مما تعرف لأنك تحدثه عن صفة يتصف بها وهو أدري بنفسه وما تتصف به أكثر من درايتك بها .

وإذا قلت لآخر أنك تؤدي الصلاة في جماعة فهذه أيضاً حقيقة يعرفها هو عن نفسه أكثر من معرفتك بها .. وهكذا نقول في الخبرين الآخرين وأذن ما دام المخاطب يعرف كل هذا عن نفسه ونحن علي يقين أننا لن نضيف إلي معرفته هذه معرفة أخرى فلماذا نقول له ذلك ؟ ولماذا نلقي إليه مثل هذه الأخبار !؟

ولكن تأمل هذا جيداً فنحن عندما نقول له مثلاً أنت تؤدي الصلاة في جماعة فهل كان يعلم أننا نعرف عنه هذه الحقيقة ، بالطبع لا فهو حقيقة يعرف كل شيء عن نفسه ونفسه لا تعرف شيئاً عن معرفتنا نحن حقيقة نفسه ، ومن ثم فإننا نريد أن نفيده بأننا نعرف عنه بمثل ما يعرف .

وهذا النوع من الأخبار يسمى لازم الفائدة لأننا حقيقة لم نجعل المخاطب يستفيد فائدة كاملة مثل هذا النوع .

فالخبر أذن يلقي لغرضين أساسيين هما :

الأول: فائدة الخبر وهو يعني أن يلقي الخبر لمن يجهل حقيقته ومضمونه

الثاني: لازم الفائدة وهو يعني أن يلقي الخبر للمخاطب ليتبين أن المتكلم يعرف حالته .

والفرق بينهما أن فائدة الخبر أن يلقي الخبر للمخاطب الذي يجهل حقيقته .

وأن لازم الفائدة أن يلقي الخبر للمخاطب الذي يعرف حقيقة ما يلقي إليه ولكنه لا يعرف أن المتكلم يعرف عنه بمثل ما يعرف عن نفسه .

ومن هذا ندرك صدق الشاعر في قوله :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فطبيعة إلقاء الأخبار أمر موجود في طبائع البشر فكل يخبر ما يعرف لمن لا يعرف حتى وإن لم يطلب منه ذلك ولكن هل يقتصر الغرض من إلقاء الخبر علي ذينك الغرضين ، الحقيقة أن هناك أخباراً أخرى كثيرة نسمعها ولا نجد لها تدرج تحت أي من الغرضين السابقين فما هي الأغراض منها إذن ؟

١/ لنستمع إلي هذا الخبر .. اللهم إني فقير إلي رحمتك فهل تري أن هذا الخبر يندرج تحت

فائدة الخبر ؟ أو تحت لازم الفائدة الحقيقة أن لا يتصل أبداً بهذا ولا بذلك لأن الله عالم

بهما ولكنك تطلب من الله الرحمة وهذا النوع من الأغراض يسمى الاسترحام .

٢/ وإذا سمعت قول الشاعر :

ذهب الشباب فما له من عودة * وأني المشيب فأين منه المهرب

فالشاعر هنا لا يريد أن يخبر عن شيء يجمله المخاطب ولا يريد أن يعرفه بأنه عالم بحاله ولكنه يتحسر علي فقدان الشباب الذي مضى ولن يعود أبداً ، وجاء المشيب ولا يستطيع منه هروباً أو فكاكاً ، فالغرض هو التحسر .

٣/ انظر إلي قول سيدنا زكريا عليه السلام : (رب إني وهن العظم مني) ، فماذا يريد سيدنا زكريا من إلقاء هذا الخبر ، أنه يظهر ضعفه فالغرض هو إظهار الضعف .

٤/ ماذا تري في قول هذا الشاعر :

الخيل والليل والبيدا تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

تري هل يريد من ذلك فائدة الخبر أم يريد لازم الفائدة . الحقيقة أنه لا يريد هذه ولا تلك ولكنه يريد أن يفخر بأنه فارس مقدم لا يخشى شيئاً وأنه عالم وأديب يمثل ما هو فارس هذا الغرض هو الفخر .

٥/ ويقول شاعر آخر يذكر موت ابنه :

ولما دعوت الصبر بعدك والأسى * أجاب الأسى طوعاً ولم يجب الصبر

فإن ينقطع منك الرجاء فإنه * سيقتي عليك الحزن ما بقي الدهر

فيخاطب ابنه الفقيد قائلاً أنه موته دعا الصبر ودعا الحزن ولكن الصبر أبي بينما أجاب الحزن ، إذا كان الرجاء فيه قد انقطع بموته فإن الحزن عليه سيقتي بقاء الدهر ، وهكذا نري أنه يظهر حزنه وآساه علي ابنه ويسمي هذا الغرض إظهار الأسى والحزن .

٦/ إذا رأيت أحد زملائك في الدراسة مهملاً وقد جاء ترتيبه في الامتحان متأخراً فخاطبته قائلاً أنت أول الفصل ، فهل يا تري أنه كذلك حقيقة أم تريد من وراء هذا الخطاب شيئاً آخر ؟ الواضح أنك بذلك تريد أن تسخر منه وتستهزئ به فالغرض هو السخرية منه .

٧/ إذا وجدنا من يقول : وليس أخو الحاجات من بات نائماً ولكن أخوها من يبيت علي وجل . فأننا نعلم عندئذ أن يبين لنا أن الأمور لا تتحقق إلا بالسعي والجد والعمل الدؤوب وأن من يقضي يومه نائماً فإنه لن يحصل علي شيء ولن يحقق شيئاً ، فالغرض هو الحث علي السعي والجد .

٨/ انظر هذا البيت :

ومن بك ذا فضل فيخل بفضله * علي قومه يستغن عنه ويذمم

وهذا من الحكم ويعني أن من يكن لديه فضلاً في كل شيء ويخل عن أهله فإن مصيره أن يترك وينبذ ويذم ، ولا يريد الشاعر من هذا البيت إلا أن يقدم نصيحة وإرشاداً للناس حتى لا يذموا أو ينبذوا .

نموذج لأغراض الخبر :

١/ قال أحد الشعراء يتحدث عن أسد اعترضه في الطريق فقتله :

فخر مضرما بدم كأني * هدمت به بناء مشمخراً

معني البيت ، يذكر الشاعر أنه قتل هذا الأسد فسقط علي الأرض ملطخاً بدمائه وكأنه من ضخامته بناء عال .

الغرض - فائدة الخبر .

٢/ وقال آخر راثياً أبناً له صغيراً :

وسميته يحي ليحيا فلم يكن * إلي رد أمر الله فيه سبيل

المعني ، أنه سمي أبنه هذا يحي لما في هذا الاسم من معني الحياة ، فلم ينفعه هذا ليحيا ، وليس هناك طريق لرد قضاء الله فيه .

الغرض - إظهار الأسي والحزن .

٣/ وقال آخر :

ومكارمي عدد النجوم ومترلي * مأوي الكرام ومترل الأضياف

المعني ، إن افضاله ومكارمه كثيرة بعدد النجوم ، وأن مترله منارة يأوي إليها كرام الناس ومقصدا لكل ضيف ومحتاج .

الغرض - الفخر .

٤/ يقول أحدهم ، إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلي ترجمان .

المعني ، أنه قد بلغ من العمر ثمانين سنة أثقلت سمعه وجعلته في حاجة لمن يوصل الكلام

ثم دعا لمحدثه بأن يبلغ هذا العمر .

الغرض - إظهار الضعف .

٥/ يقول المتنبي :

أقامت بأرض مصر فلا ورائي * تحبّ بي الركاب ولا أمامي^(١)

وملني الفراش وكان جنبي * يمل لقاءه في كل عام

المعني يقول : أنه أقام بمصر ولم يستطع مغادرتها لضعفه بسبب الحمي التي أصابته ، ومله فراشه وكرهه بعد أن كان هو يمل الفراش ولو رقد عليه في كل عام مرة واحدة .
الغرض - التحسر .

٦/ إنك تؤدي واجبك نحو دينك .

الغرق - لازم الفائدة .

٧/ قال الخطيبه يخاطب سيدنا عمر رضي الله عنه :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر^(٢)

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة * فأغفر - عليك سلام الله - يا عمر

المعني : ماذا تقول لهؤلاء الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون أن يكسبوا حياتهم شيئاً وليس لهم ماء يشربونه ولا شجر يستظلون به
الغرض - الاستعطاف والاسترحام .

٨/ قال زهير : ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفي علي الناس نعلم .

المعني : إذا حاول المرء أن يخفي طبيعته علي الناس فلا بد أن تظهر مهما حاول إخفاءها .

الغرض - النصح والإرشاد .



(١) تحبّ بي الركاب : معناها : تعدو بي الإبل .

(٢) أفراخ يقصد بهم أطفاله ، بذي مرخ موضع زغب الحواصل صغار لا يستطيعون الأكل .

أضرب الخبر

الأدوات الآتية تسمى أدوات التوكيد ، ومعني هذا أنها إن وجدت في أي كلام أو وجد واحدٌ منها فإن هذا الكلام يكون مؤكداً . وهي :

- ١/ إن - مثل إن الله عليم خبير .
 - ٢/ أن - مثل علمت أن الحق سينتصر
 - ٣/ القسم - ويكون صريحاً مثل والله ما ضاقت بلاد بأهلها . ويكون باللام مثل لئن أديت واجبك تسعد
 - ٤/ لام الابتداء مثل - إن الله هو العزيز الحكيم .
 - ٥/ نون التوكيد الثقيلة والله لتندمن إن لم تتجهد .
نون التوكيد الخفيفة ولنا سفن علي مافات .
 - ٦/ أحرف التنبيه وهي ألا مثل : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾
أما مثل - أما والله لا خدمن وطني .
ها مثل - هذا رجل كريم - ها أنتم هؤلاء .
 - ٧/ قد مثل : ﴿ قد يعلم الله المعوقين منكم ﴾
 - ٨/ أما الشرطية مثل - أما أنت فعاقل .
 - ٩/ الحروف الزائدة وهي (الباء) ، مثل : (ليس الكافر بناج من عذاب الله) (من) مثل : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ .
- هذه الأدوات كلها هي أدوات الغرض منها تأكيد الكلام ، والكلام الذي يخلو من أي منها لا يعتبر مؤكداً ويطلق علماء البلاغة علي كل جملة اسماً معيناً باعتبار خلو هذه الجملة من أدوات التوكيد أو إذا تضمنت بعضاً منها .. وهذه الأسماء التي تطلق علي تلك الجمل هي ما يعرف بأضرب الخبر . أي أنواع الخبر لأن معني الضرب هو النوع .
ومن الأمثلة الآتية نستطيع أن نصل إلي بيان هذه الأضرب ومعرفتها بوضوح وجلاء .

الأمثلة :

- ١/ أنجبتنا أمة عريقة في المجد .
- ٢/ إن الله مع الصابرين .
- ٣/ لقد وجدت الخير في العلم .

ولا شك إنك بمجرد قراءتك هذه الأمثلة ستدرك أنها أخبار يصح فيها كلها أن يقال لقائلها صدقت لمطابقتها الواقع .

ولكن نستعرضها معاً مثلاً مثلاً إننا سنجد أن الأول منها يخلو من أي أداة من أدوات التوكيد - وهذا الضرب يسمى خبراً ابتدائياً . وإذا سألنا أنفسنا لما يخلو هذا الخبر من أدوات التوكيد ؟ نجيب أن من يلقي إليه لا يحتاج أبداً لأن يؤكد هذا الكلام لأنه لم يكن يعلم قبل هذا به فذهنه حال تماماً من أي شيء يتعلق به .

أما المثال الثاني فيتضمن مؤكداً واحداً وهو أن والسبب في هذا التأكيد بهذا المؤكد الواحد فهو أننا نرى في هذا الشخص أنه ربما يتردد في قبول ما نقوله أو يشك فيه ، ولكي نزيل من نفسه هذا الشك وهذا التردد نؤكد بمؤكد واحد ، وهذا الضرب يسمى طلبياً .

أما المثال الثالث فأنت ترى أنه قد أشتمل علي مؤكدين هما لا القسم وقد ، والغرض من ذلك أن الذي ألقينا إليه هذا الخبر منكر له تماماً وجاحد لمضمونه ولم يصدق كل ما قلناه له ، ونحن في حاجة لأن نثبت له صدق حديثنا فلا بد أذن من البحث عن طريقة تجعله يترك إنكاره وجحوده ، وليس هناك طريقة أخرى غير أن نؤكد له الخبر بمؤكدين أو أكثر حسب درجة الإنكار فكلما أحسنا أن الإنكار كبير زدنا في المؤكدات وهذا الضرب يسمى إنكارياً ويلقي للمنكر الجاحد .

القاعدة :

أضرب الخبر ثلاثة :

١/ ابتدائي - ويلقي لخالي الذهن خالياً من أدوات التوكيد .

٢/ طلبي - ويلقي للشاك أو المتردد ويؤكد بمؤكد واحد .

٣/ انكاري - ويلقي للمنكر الجاحد ويؤكد بأكثر من مؤكد ، ويختلف التأكيد بحسب درجة الإنكار .

نموذج لأضرب الخبر :

- ١/ واهما لأيام الصبا وزمانه * لو كان أسعف بالمقام قليلا
اللغة : واهما كلمة تقال للتعجب .
ومعني واهما لأيام الصبا ، ما أطيب أيام الصبا ، لو بقي معنا هذا الزمان قليلا .
الغرض - التحسر . والضرب ابتدائي .
- ٢/ أبجينا أمة ما برحت * تنجب الأبطال من عهد ثمود
المعني: يذكر أنه من أمة عريقة في الجد ، وأنها لا تلد إلا الأبطال منذ ذلك العهد البعيد .
الغرض - الفخر . الضرب ابتدائي
- ٣/ لا تحقرن صغيرة * إن الجبال من الحصى
المعني : علي المرء ألا يستخف بشيء مهما صغر ، فإن الجبال العالية الضخمة أساسها
الحصى الصغير .
الغرض - النصيح والإرشاد . الضرب طلبي ، المؤكد أن
- ٤/ وإن صخرًا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار
المعني: أن صخرًا في هدايته للناس كأنه جيل أشعلت في رأسه النار هداية للمسافرين فهو
ظاهر ظهور تلك النيران .
الغرض - الأسى والحزن . الضرب (انكاري) ، المؤكد إن واللام .
- ٥/ والسعي في الرزق والأرزاق قد قسمت * بغي ألا إن بغي المرء يصرعه
المعني : إن الأرزاق قد قسمت علي الناس وكل ينال نصيبه منها وهذا أمر قد فرغ منه
فسعي الإنسان وراء هذه الأرزاق تجاوز للحد وبغي البغي بصرع دائماً الباغي .
الغرض : الإرشاد . الضرب إنكاري ، المؤكد ألا ، إن
- ٦/ تعز أمير المؤمنين فإنه * لما قد تري يغذي الصبي ويولد
المعني : يطلب من أمير المؤمنين أن يتعزى في فقدان ابنه ويتصبر فإن الموت سبيل كل حي،
والصبي لا يولد ولا يعزى إلا استعداداً للموت .
الغرض ، إظهار الأسى والحزن . الضرب إنكاري ، المؤكدات إن ، قد .

التدريبات

التدريب الأول :

- بين أضرب الخبر فيما يأتي وعين أدوات التوكيد .
- ١/ قال تعالى : ﴿ إن النفس لأمامرة بالسوء ﴾ .
- ٢/ قال الشاعر : ولست بخائب أبداً طعاماً * لكل غد طعام المعني : إنني لا أخيبى الطعام وأدخره خوفاً من الغد فإن لكل يوم طعام ورزق مقسوم .
- ٣/ ﴿ إن من البيان لسحرا ﴾ .
- المعني : إن الكلام البليغ يجذب الإنسان إليه وكأنه سحره .
- ٤/ ليس إلاك يا على همام * سيفه دون عرضه مسلول
- المعني : ليس غيرك يا علي شجاعاً يحمي دائماً عرضه بسلاحه .
- ٥/ إن في بردي جسمانا حلا * لو توأنا عليه لا (نهدم)
- المعني : يصف نفسه بالضعف ويقول إن ما بداخله برديه جسم ناهل ضعيف لو استندت عليه لا نهدم .
- ٦/ إنا لمن معشر أفنى أوائلهم * قيل الكمأة ألا أين المحامونا
- المعني : إنا نتنسب إلي قوم فني أوائلهم ، وماتوا بسبب حملهم لواء الدفاع عن الضعفاء والأقوياء . فإذا طلب الفرسان النجدة ووجدتهم ينبرون لنجدتهم
- ٧/ سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
- المعني : أنه كل ما مر عليك يوم ستدرك أشياء كنت تجهلها في الماضي وأن الأخبار تتناقل بين الناس من غير أن يكلف آخر بنقلها إليه .
- ٨/ وما من يد إلا يد الله فوقها * ولا ظالم إلا سييبي بظالم
- المعني : ليس هناك قدرة إلا تعلوها قدرة الله ، فقدرة الله هي القوية والغالبة وأن أي ظالم سيوجد من هو أكثر ظلماً منه وسيبتلي به
- ٩/ لقد هزلت حتى بدا من هزائها * كلاها وحتى سامها كل مفلس
- المعني : لقد ضعفت حتى أن كلاهما قد بدت من شدة ضعفها وحتى طمع في شرائها كل مفلس
- عديم المال . وهو مثل يضرب للشيء يبتدل فيطمع فيه كل فرد
- ١٠/ ولست بمبد للرجال سريري * ولا أنا عن أسرارهم بسئول
- المعني : لا أعطي سري للرجال ولست مغرماً بتتبع أسرار الناس والسؤال عنها .

التدريب الثاني :

أجب عما يأتي :

١/ أي العبارتين خبر وأيهما إنشاء

أ/ أحفظ الله يحفظك .

ب/ إن تحفظ الله يحفظك .

٢/ البيت الآتي يتضمن أحد جزأيه خبراً والأخر إنشاء وضح كلاً منهما

ولا تجلس إلي السفهاء يوماً فإن الجهل ذو عدوي تشين

٣/ استخرج من البيت الآتي جملة خبرية وبين ضرب الخبر فيها .

وخذ بالعفو للأحرار سمحاً * فإن العفو تاليه الولاء

المعني : يقصد أن العفو جميل عند الاحرار يقبلونه ويكافئون عليه ، ويكون سبباً لعقد صلاة

المودة والموالة بين الناس .

٤/ الغرض في المثال الآتي هو لازم الفائدة والمطلوب تحويله ليكون الغرض فائدة الخير . المثال :

أنت تقبل النصح .

٥/ الغرض في المثال الآتي هو فائدة الخير والمطلوب تحويله ليكون الغرض لازم الفائدة . المثال :

الطالب المجد يؤدي واجبه دائماً .

التدريب الثالث :

١/ البيتان الآتيان يؤديان غرضاً واحداً فما هو هذا الغرض .

أ/ وليس بعامر بنيان قوم * إذا أخلاقهم كانت خرابا

ب/ وما نيل المطالب بالتمني * ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٢/ وهذان يؤديان غرضاً واحداً كذلك اذكرهما .

أ/ إن الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي إلي ترحمان

ب/ وقد حنفتي وقوستني * تسع وتسعون واثنتان

٣/ وهذان يؤديان غرضاً واحداً أيضاً

أ/ ونحن أناس لا توسط بيننا * لنا لصدر دون العالمين أو القبر

ب/ لنا الدنيا ومن أمسى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

٤/ ما الغرض الذي تضمنه البيتان الآتيان ؟

أ/ لم أقدم سوي الذنوب فهل لي * يا إلهي في التائبين نصيب
ب/ إني لمعتذر إليك من الذي * أسدبت إذ أنا في الظلام مقيم
أمام ، تأمري بأعوي خطه * سهم وتأمري بها مخزوم^(١)

٥/ ما الغرض من هذين البيتين ؟

يدكري طلوع الشمس صخراً * واذكره لكل مغيب شمس
أودي بني فأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تفلح

التدريب الرابع :

أجب عن الآتي :

١/ البيت الآتي يتضمن أخباراً بعضها ابتدائي وبعضها طلي وبعضها إنكاري فميز كل نوع منها
وحدد أداة التوكيد .

تود عدوي ثم تزعم أي * صديقك أن الرأي منك لعازب

المعني: أنك تحب أعدائي وتدعي أنني صديقك وهذا فعل من ليس له رأي .

٢/ البيت الآتي يتضمن خبرين طلبيين وضح أداة التوكيد في كل منهما .

قد تنكر (العين) ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

٣/ وضح الخبر الطلي في البيت الآتي وعين أداة التوكيد .

لا تيأسن إذا كبوتم مرة * إن النجاح حليف كل مثابر

المعني : يجب علي المرء ألا يصيبه اليأس إذا لم يوفق في مرة من المرات لأن النجاح يلازم دائماً
المثابرين المواظبين .

٤/ هذا البيت الضرب فيه إنكاري فما هي المؤكدات فيه ؟

إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

٥/ وضح الخبر من غيره في البيت الآتي واذكر أداة التوكيد

أما الأحبة فالبيداء دونهم * فليت دونك بيذا دونها بيد

التدريب الخامس :

حول الخبر الآتي من ابتدائي إلي طلي ثم إلي إنكاري

^(١) سهم ومخزوم قبيلتان في قريش .

ما زارني أحد .

التدريب السادس :

وضح الغرض من الخبر فيما يأتي :

- | | |
|---|----------------------------------|
| * فصرت أمشي علي أخرى من الشجر | ١/ قد كنت أمشي علي رجلين معتدلاً |
| * وأسمعت كلماتي من به صمم | ٢/ أنا الذي نظر الأعمى إلي أدبي |
| * وجفاني من كان موضع سري | ٣/ كم تخلي بالأمس عني حبيب |
| * أمشي الهويينا ظالماً متعشراً ^(١) | ٤/ سبعون قصرت الخطأ فتركني |
| * سارت وتحت لواء العلم خفاقاً . | ٥/ إن الشعوب بنور العلم مؤتلقا |

التدريب السابع :

- ١/ أخبر شخصاً خالي الذهن بنجاحك في الامتحان .
- ٢/ ثم أخبر آخر متردداً في الحكم بعزمك علي أداء فريضة الحج .
- ٣/ ثم أخبر ثالثاً منكراً بعملك في التدريس .



^(١) الهويينا ، المشي البطيء .

أنواع الإنشاء الطلبي

١- الأمر :

النصوص :

(أ) :

- ١/ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا، وَصَابِرُوا، وَرَابِطُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ .
 ٢/ وقال تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَيُطِيفُوا بِلَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ .
 ٣/ وقال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلِّ﴾ .
 ٤/ وقال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ﴾ .

(ب) :

- ١/ قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرُكُمْ مَعَ الرَّاكَعِينَ﴾ .
 ٢/ وقال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ .
 ٣/ قال الشاعر :
 قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى * وقل لنجد عندنا أن يودعا
 ٤/ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ، وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كِتَابًا بِالْعَدْلِ . . .﴾ .
 ٥/ وقال تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .
 ٦/ وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ .
 ٧/ وقال ﷺ: ﴿كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ إِلَّا فَرَمَرُوهَا﴾ .
 ٨/ قال تعالى: ﴿اصْلُوهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .
 ٩/ وقال الشاعر :
 وعش إما قرين أخ وفي * أمين الغيب أو عيش الواحد
 ١٠/ وقال آخر :
 فيا موت زر إن الحياة ذميمة * ويا نفس جدي إن دهرك هازل .

التوضيح :

- ١/ دقق النظر في القائمة (أ) حيث تجد في النص الأول منها أن هناك طلباً من الله سبحانه وتعالى وجه لعباده المؤمنين حيث أمرهم بالصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى ، وهي أوامر لم تكن حاصلة وقت الطلب ، وإنما ستحصل بعده ، والمؤمنون ملزمون بتنفيذها ، والأمر موجه من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف . كما نلاحظ أن الصيغ التي استخدمت في هذا الطلب هي أفعال الأمر . (اصبروا ، وصابروا ، رابطوا ، واتقوا الله) .
- ٢/ وفي الآية الثانية طلب من الحجاج الوفاء بالندور والطواف بالكعبة ونلاحظ أن الصيغة التي استخدمت في الطلب ليست فعل الأمر وإنما الفعل المضارع المقرون بلام الأمر .
- ٣/ وفي الآية الثالثة أمرنا بأن نلزم أنفسنا ونداوم على الهداية ، ولا نتأثر بالضالين والصيغة التي استخدمت في هذا الطلب هي اسم فعل الأمر (عليك) .معني الزموا .
- ٤/ وفي النص الرابع من هذه القائمة طلب من المجاهدين في أرض المعارك أن يضربوا الكفار ضرباً قاتلاً ، والصيغة التي استخدمت في هذا الطلب هي المصدر النائب عن فعل الأمر وهو (فضرب الرقاب) لأن المعني اضربوا رقباهم .

وإذا انتقلنا إلي القائمة (ب) :

- ١/ نجد النص الأول قد اشتمل على أمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، ولما كان الأمر هو الله سبحانه وتعالى وهو الأعلى والمخاطب هو الأدنى وهو نحن البشر ، وقصد من الأمر الإلزام والتكليف ، فإن الأمر هنا قد جاء على حقيقته ، ومن هنا يطلق عليه (الأمر الحقيقي) .
- ٢/ ونجد في الآية الثانية أن الأمر هو موسى عليه السلام ، والخطاب موجه لله سبحانه وتعالى ، فالأمر إذاً من الأدنى إلى الأعلى ، فلا يمكن أن يكون أمراً حقيقياً ، فالمقام مقام تضرع ودعاء ، فيكون الأمر هنا قد أفاد (الدعاء) .
- ٣/ وأما في النص الثالث فإن الشاعر قد طلب من رفيقيه أن يقفوا معه ويودعوا نجداً ومن حل بحماها ، والأمر هنا من التذ إلى التذ ، فلا يكون أمراً حقيقياً ، إنما المقام مقام رجاء والتماس ، فالأمر فيه يفيد (الالتماس) .
- ٤/ ونجد في النص الرابع أن الأمر هو الله سبحانه وتعالى ، والأمر موجه للمؤمنين ومع أنه من الأعلى إلى الأدنى إلا أنه لم يقصد منه إلزام وتكليف يترتب على تركه عصيان وعقاب ، وإنما المقام يدل على النصح والإرشاد فالأمر في قوله (فاكتبوا ، وليكتب) يدل على النصح والإرشاد) .

٥/ والأمر في النص الخامس من هذه القائمة موجه من الله سبحانه وتعالى إلي العصاة المجاهرين بعصيانهم والمتمادين فيه ، ولا يقصد به هنا المعني الحقيقي للأمر وإنما المقام يدل علي التهديد بالعاقبة الوخيمة التي تنتظر هؤلاء العصاة فالأمر هنا يدل علي (التهديد) .

٦/ والأمر في النص السادس موجه من الله سبحانه وتعالى للكفار والمشركين الذين ينكرون أن القرآن من عند الله ، ويطلب منهم أن يأتوا بسورة من مثله إن كانوا قادرين علي ذلك ، وواقع الحال يدل علي أنهم عاجزون عن ذلك مهما حاولوا .. فالأمر هنا يفيد (التعجيز) .

٧/ وفي النص السابع نجد أن الأمر موجه من رسول ﷺ للمؤمنين وطلب منهم أن يزوروا القبور التي كان قد نهاهم عن زيارتها من قبل والأمر هنا لا يقصد به الإلزام والتكليف فلم يأت علي معناه الحقيقي وإنما أراد أن يبين لهم فيه أن هذا الفعل يعتبر الآن مباحاً لهم إن شاءوا فعلوه .. فالأمر هنا يفيد (الإباحة) .

٨/ وفي النص الثامن نجد أن الأمر موجه من الله سبحانه وتعالى ، لمن وجب عليهم العذاب بدخول النار حيث أمرهم بالصبر ، ولكن هنا لا يقصد به المعني الحقيقي ، ولكن السياق يدل علي أن صبرهم وعدمه سواء فلا ينفعهم صبرهم فالأمر هنا يفيد (التسوية) .

٩/ وفي النص التاسع يخير الشاعر من يخاطبه بين أن يختار القرين الوفي الذي يحفظ الود والسر أو أن يختار العيش وحيداً من غير قرين ، والأمر من خلال السياق يفيد (التخيير).

١٠/ وأما في النص العاشر فإن الأمر موجه للموت (يا موت زر) وهو لا يعقل ومثله الأمر الثاني الموجه للنفس (جدي) . والأمر إذا وجه أمره لما لا يعقل فهو لا يملك أن يجبره علي ذلك فهو في مقام من يتمني أن يحصل ما أمر به فالأمر هنا يفيد (التمني) .

الخلاصة :

سبق أن عرفت أن الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم ، وقت الطلب .

وهو خمسة أنواع : أولها :

١/ الأمر وهو طلب حصول الفعل من المخاطب علي وجه الاستعلاء وله أربع صيغ :

(أ) فعل الأمر (ب) الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر

(ج) اسم فعل الأمر (د) المصدر النائب عن فعل الأمر

٢/ ينقسم الأمر إلى قسمين :

(أ) الأمر الحقيقي : وهو ما كان الأمر فيه موجهاً من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف .

(ب) الأمر غير الحقيقي : أي المجازي وله معان كثيرة تستفاد من سياق الكلام منها :

١/ الدعاء : والأمر فيه موجه من الأدنى إلى الأعلى بقصد التضرع والخضوع .

٢/ الالتماس : والأمر فيه موجه من التذ إلى التذ بقصد الرجاء .

٣/ النصح والإرشاد : وقد يكون الأمر فيه موجهاً من التذ إلى التذ ، وقد يكون من الأدنى إلى الأعلى ، وقد يكون من الأعلى إلى الأدنى ، ولكن سياق الكلام يدل على قصد النصح والإرشاد .

٤/ التهديد : والأمر فيه موجه من الأعلى إلى الأدنى بقصد تهديد المخاطب بعاقبة سيئة تنتظره لو فعل هذا الشيء المأمور به .

٥/ التعجيز : وفيه يطلب الأمر من المخاطب أمراً يعجز عن الإتيان به

٦/ الإباحة : عندما يكون المقصود من الأمر حكماً شرعياً يفيد إباحة المأمور به.

٧/ التسوية : عندما يكون المأمور به وعدمه سوءاً .

٨/ التخيير : وفيه يخير المخاطب بين أمرين ليختار أحدهما .

٩/ التمني : وفيه يوجه المتكلم أمره لمخاطب غير عاقل

تدريبات :

نموذج (١) :

ما صيغة الأمر فيما يلي ؟ وما المعنى الذي يدل عليه الأمر ؟ ولماذا ؟

(أ) قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

الأمر قوله : (اتقوا الله) وصيغته فعل الأمر ، وهو أمر حقيقي لأنه من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف .

(ب) قال تعالى : ﴿ وبالوالدين إحسانا ﴾ .

الأمر هو (إحسانا) وصيغته المصدر النائب عن فعل الأمر (احسنوا) وهو أمر حقيقي لأنه من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف .

- (ج) وقال تعالى : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) .
 قل فعل أمر ويفيد المعنى الحقيقي ، و(هاتوا) أمر مجازي يفيد التعجيز وصيغته اسم
 فعل الأمر .
 (د) جاء في الأثر : (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)
 الأمر قوله (اعمل) وصيغته فعل أمر وهو أمر يفيد النصيح والإرشاد حسب السياق .

التدريب الثاني :

- لم كان الأمر فيما يلي يفيد الأمر الحقيقي ، والتهديد ، والإرشاد علي الترتيب ؟
 أ/ قال تعالى : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ .
 ب/ وقال تعالى : ﴿ تمتعوا فإن مصيركم إلي النار ﴾
 ج/ قال عليه السلام : ﴿ افسوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل
 والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ﴾ .

التدريب الثالث :

- لم كان الأمر فيما يأتي يفيد : التعجيز ، والتسوية ، والإباحة علي الترتيب ؟
 أ/ قال الفرزدق يخاطب جريراً :
 أولئك آبائي فجنني بمثلهم * إذا جمعنا يا جرير الجماع
 ب/ وقال آخر :
 أسئني بنا أو أحسني لاملومة * لدينا ولا مقلية إن تقلت .
 ج/ قال تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
 من الفجر . . ﴾

التدريب الرابع :

- قال حكيم لابنه : (يا بني استعذ بالله من شرار الناس ، وكن من خيارهم علي حذر) .
 وقال غيره : (يا بني زاحم العلماء بركبتك ، وأنصت إليهم بأذنيك فإن القلب يحيا بنور
 العلم كما تحيا الأرض الميتة بماء السماء) .
 أ/ الحكيم الأول طلب من ابنه شيئاً ما هما ؟
 ب/ الحكمة من الأمر الاستفادة من شرار الناس واضحة ، فلماذا الحذر من خيارهم ؟
 ج/ ماذا طلب الحكيم الثاني من ابنه .
 د/ بم شبه القلب ؟ وفي أي شيء يتشابهان ؟
 هـ/ استخراج من الحكمتين أفعال الأمر ، وبين المعنى الذي تدل عليه .

التدريب الخامس :

استخرج مما يأتي صيغ الأمر وبين نوعها ، وبين المعنى المراد من الأمر في كل:
أ/ (حي علي الصلاة ، حي علي الفلاح)

ب/ قال تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَفْذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، فَافْذُوا ، لَا تَفْذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

ج/ قال الشاعر :

قفا نبك من ذكري حبيب ومترل * بسقط اللوي بين الدخول فحومل^(١)

د/ قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّ أُونُرْعِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِي ﴾ .
هـ/ قال الشاعر :

فصبراً في مجال الموت صبراً * فما نيل الخلود بمستطاع .



(١) الدخول وحومل : موضعان .

٢- النهي

النصوص :

(أ) :

- ١/ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا . . ﴾ .
 ٢/ قال ﷺ: " لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا " .

(ب) :

- ١/ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُم تَسْوِئَةٌ ﴾ .
 ٢/ وقال الشاعر :
 ولا تحسداني بارك الله فيكما * من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا
 ٣/ قال تعالى: ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّامًا . . ﴾ .
 ٤/ وقال تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .
 ٥/ قال الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
 ٦/ قال آخر :

لا تطلب المجد إن المجد سلمه * صعب وعش مستريحاً ناعم البال
 ٧/ وقالت الخنساء :

أعيني جوداً ولا تجمدا * ألا تبكيان لصخر السندي

التوضيح :

- ١/ إذا نظرنا إلى النص الأول في القائمة (أ) نجد أن الآية الكريمة تشتمل على صيغة طلب (لا تكونوا ...) ولا هنا تفيد النهي وصيغة النهي جاءت عن طريق الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية وأن الناهي هو الله سبحانه وتعالى . وقد طلب من المؤمنين أن يكفوا عن أن يكونوا كالذين آذوا موسى .
 ٢/ وفي النص الثاني نجد في الحديث الشريف صيغة نهي أيضاً ، (لا تختلفوا) وهي صيغة المضارع المجزوم بلا الناهية .
 فقد نهي الرسول ﷺ أصحابه عن الاختلاف حتى لا يهلكوا كما حصل لمن اختلفوا قبلهم .

- وإذا رجعنا إلى النصين السابقين نجد أن الطلب جاء من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف ، فالنهي فيهما يفيد المعنى الحقيقي للنهي .
- ١/ وإذا انتقلنا إلى القائمة (ب) نجد أن النهي في قوله (لا تسألوا ..) لا يراد منه طلب الكف عن الفعل علي جهة الإلزام ، وإنما المراد منه الإرشاد بأن يسكت الإنسان ما وسعه السكوت ولا يكثر من السؤال فرمما سأل عن شيء وكان في الإجابة عليه ما لا يسره .
- ٢/ وفي النص الثاني من هذه القائمة نجد الشاعر يطلب من رفيقه إلا يحسداه ويرجوها أن يوسع له في قبره فالخطاب هنا من التذ إلى التذ فهو يفيد (الالتماس) .
- ٣/ وفي النص الثالث نجد النهي (لا تذر) موجه من سيدنا نوح عليه السلام والخطاب موجه لله سبحانه وتعالى ، فالنهي من الأدنى إلى الأعلى ولا يعقل أن يكون المقصود المعنى الحقيقي للنهي ، وإنما المقام مقام تضرع ودعاء فالنهي هنا يفيد (الدعاء) .
- ٤/ وفي النص الرابع نجد النهي (لا تعتذروا) موجه من الله سبحانه وتعالى للكافرين يوم الحساب في الآخرة ، ولا يقصد منه المعنى الحقيقي للنهي وإنما الغرض منه إدخال اليأس في نفوس المخاطبين وأن اعتذارهم لن يفيدهم ، فالنهي يفيد (التئيس) .
- ٥/ وفي النص الخامس نجد الشاعر يوبخ من ينهي الناس عن شيء قبيح وهو لا ينتهي عن فعل هذا القبيح ، فالنهي هنا يفيد (التوبيخ) .
- ٦/ وفي النص السادس نجد الشاعر ينظر إلى مخاطبه نظرة تحقير ويرى أنه ليس أهلا لطلب الجهد ، فالنهي هنا يفيد (التحقير) .
- ٧/ وفي النص السابع نجد الحنساء توجه نهيها لعينيها وتطلب منهما عدم الكف عن الدموع ، فالخطاب موجه لما لا يعقل فالمقام مقام التمني فالنهي يفيد (التمني) .

الخلاصة :

- نستنتج مما تقدم ما يلي :
- ١/ أن النهي هو طلب الكف عن الفعل علي جهة الاستعلاء .
- ٢/ وأن الصيغة المستخدمة فيه صيغة واحدة وهي المضارع المجزوم بلا الناهية
- ٣/ إن النهي ينقسم إلى قسمين :
- أ/ النهي الحقيقي : وهو ما كان الطلب فيه من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف .

ب/ النهي غير الحقيقي : أي المجازي وهو يفيد معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام ومن أشهرها :

١/ الإرشاد ٢/ الدعاء ٣/ الالتماس ٤/ التيسير ٥/ التوبيخ

٦/ التحقير ٧/ التمني .

التدريبات :

نموذج (١) :

ما المعنى الذي يدل عليه النهي فيما يأتي :

أ/ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ . يُطلب منا في الآية الكريمة أن نكف عن الفساد وتطلب منا أن نسعى إلى الإصلاح . والناهي هو الله سبحانه وتعالى والنهي موجه إلينا نحن العباد فهو من الأعلى إلى الأدنى وقصد منه الإلزام والتكليف فالنهي هنا يفيد المعنى الحقيقي .

ب/ قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ . فالناهي المؤمنون ، والخطاب موجه إلى الله سبحانه وتعالى ، فهو من الأدنى إلى الأعلى ، فالمقام مقام تضرع فالنهي هنا يفيد (الدعاء) .

ج/ وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . فالنهي في الآية الكريمة يرمي إلى توبيخ من يخلط الحق بالباطل ويكتم الحق وهو يعلم ذلك فالمقام مقام توبيخ ، فالنهي هنا يفيد (التوبيخ) .

د/ قال الشاعر :

لا تطويا السر عني يوم نائبة * فإن ذلك ذنب غير مغتفر .
فالنهي هنا موجه من الشاعر لئديه ورفيقه طالباً منهما ألا يطويا عنه السر أيام النوائب فهو في مقام المترجي ، فالنهي هنا يفيد (الالتماس) .

التدريب الثاني :

لم كان النهي فيما يأتي ، يفيد النهي الحقيقي ، والإرشاد ، والدعاء علي الترتيب :

١/ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

٢/ قال الشاعر : ولا تجلس إلي أهل الدنيا * فإن خلائق السفهاء تعدي .

٣/ قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ .

التدريب الثالث :

لم كان النهي فيما يأتي يفيد الالتماس ، والتعيس ، والتحقير علي الترتيب :
١/ قال المتنبي في سيف الدولة مخاطباً رفيقيه :

فلا تبلغاه ما أقول فإنه * شجاع متي يذكر له الطعن يشتق .

٢/ قال تعالي : ﴿ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ .

٣/ تقول لغيرك : (لا تجهد نفسك فيما تعب فيه العظماء) .

التدريب الرابع :

١/ قال تعالي : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

٢/ قال ﷺ : ﴿ إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ﴾ .

أ/ ماذا طلبت الآية الكريمة من المؤمنين ؟

ب/ ماذا تعرف عن الطاعون ؟ وماذا طلب منا الرسول ﷺ ؟ ولماذا ؟

ج/ في الآية الكريمة أمر ونهي ، حددتهما وما المعني الذي يفيداه كل منهما ؟ ولماذا ؟ .

د/ اشتمل الحديث الشريف علي صيفتي نهي ، فما المعني الذي يفيداه النهي في كل ؟

التدريب الخامس :

بين المعني المراد من النهي فيما يأتي :

١/ قال الشاعر :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا أن ما يخفي عليك يغيب

٢/ وقال آخر مخاطباً الحمام :

قف لا تنح من غير شيء فإنني * بكيت زماناً والفؤاد صحيح

٣/ وقال آخر في الهجاء :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

(اسم الفاعل ، الطاعم ، الكاسي ، يراد به هنا اسم المفعول)

٤/ قال تعالي : ﴿ لا يسخر قوم من قوم عسي أن يكونوا خيراً منهم ﴾ .

٥/ وقال تعالي : ﴿ ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ .

الاستفهام (أ) (أدواته واستخداماتها)

النصوص :

- ١/ قال تعالى : ﴿ أَلَمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءَ بَنَاهَا ﴾ .
- ٢/ قيل لأشعب : رأيت أطمع منك ؟ قال : نعم ، كلبة بني فلان رأيت رجلين يمشعان علكا : (لبنان) فتبعتهما فرسخين تظن أنهما يأكلان شيئاً .
- ٣/ هل تحب العلم ؟
- ٤/ (أ) ما اللجين ؟ (ب) ما الحسد ؟
- ٥/ من فتح مصر ؟
- ٦/ (أ) متى تولى الخلافة عمر ؟ (ب) متى الامتحان ؟
- ٧/ قال تعالى : ﴿ يسأل أيان يوم القيامة ﴾ ؟
- ٨/ وقال تعالى : ﴿ أين شركاءكم الذين كنتم تترعون ﴾ ؟
- ٩/ وقال تعالى : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد . . ﴾ ؟
- ١٠/ وقال تعالى : ﴿ فأما لله مائة عام ثم بعثه ، قال : كم لبثت ؟ قال لبثت يوماً أو بعض يوم . . ﴾ .
- ١١/ (أ) وقال تعالى علي لسان زكريا : ﴿ أني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً ﴾ ؟
(ب) وقال تعالى : ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها مرزقاً ، قال يا مريم أني لك هذا ؟ ... ﴾ .
- (ج) أني يحضر المسافرون ؟
- ١٢/ قال تعالى : (أي الفريقين خير مقاماً ...) ؟

التوضيح :

- ١/ إذا نظرنا إلي النص الأول نجد الآية الكريمة قد تصدرتها أداة استفهام وهي الهمزة ، وقد طلب بها إدراك المفرد أو تصوره وأنها تستخدم للتصور ، عندما يكون هناك تردد في تحديد أحد شيئين ، لذلك يأتي الجواب بتعيين أحدهما ، وفي هذه الحال تذكر بعدها أم التي يليها معادل لما جاء بعد الهمزة .

- ٢/ وإذا نظرنا إلى المثال الثاني نجد همزة الاستفهام قد طلب بها إدراك النسبة أو الحكم الذي يربط بين المسند والمسند إليه ، فيحصل تصديق بهذه النسبة ثبوتاً أو عدماً ، ويلاحظ أنه في هذه الحال لم تذكر بعدها (أم) التي يليها معادل .
- ٣/ وفي المثال الثالث استخدمت الأداة (هل) لإدراك النسبة أو الحكم بين المسند والمسند إليه ، ولم تستخدم بعدها (أم) .
- ٤/ وفي الفقرة الرابعة (أ) و(ب) نجد أن الأداة المستخدمة هي (ما) واستفهم بها عن غير العاقل ، غير أنها في المثال (أ) سئل بها عن المعنى اللغوي للمفرد الذي وليها لذلك تأتي الإجابة بذكر مرادفه اللغوي فيقال : اللجين : الفضة . أما في المثال (ب) فالسؤال عن حقيقة الشيء وماهيته ، لذلك يأتي الجواب بشرح هذه الماهية ، فيقال : الحسد : هو تمني زوال نعمة الغير .
- ٥/ وفي المثال الخامس استخدمت الأداة (من) وهي تستخدم للسؤال عن العاقل فيأتي الجواب بذكر العاقل الذي سئل عنه وهو هنا : عمرو بن العاص .
- ٦/ وفي المثال السادس استخدمت الأداة (متي) وهي للسؤال عن الزمان ماضياً كما في (أ) أو مستقبلاً كما في (ب) .
- ٧/ وفي النص السابع استخدمت الأداة (أيان) للسؤال عن الزمان أيضاً غير أنها تختص بالسؤال عن المستقبل فقط .
- ٨/ وفي النص الثامن استخدمت الأداة (أين) للسؤال عن تحديد المكان .
- ٩/ وفي النص التاسع استخدمت الأداة (كم) للاستفهام عن عدد مبهم .
- ١٠/ وفي النص العاشر نجد الأداة المستخدمة هي (أي) وهي تأتي بمعنى (كيف) كما في النص (أ) من هذه الفقرة . وقد تأتي بمعنى (من أين) كما في النص (ب) من هذه الفقرة ، وقد تأتي بمعنى (متي) كما في المثال (ج) من هذه الفقرة .
- ١٢/ وأما النص الثاني عشر فإن الأداة المستخدمة هي (أي) ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يههما . ويلاحظ أنها في النص أتت مضافة إلى الفريقين لتمييز أحدهما بالخيرية .

الخلاصة :

نستنتج مما تقدم ما يلي :

١/ إن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات مخصوصة ، وهذا هو المعنى الحقيقي للاستفهام .

- ٢/ إن أدواته إحدى عشرة وهي : الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وكيف ، وكم ، وأني ، وأي .
- ٣/ إن استخداماتها علي النحو التالي :
- ١/ الهمزة : ولها حالتان (أ) أن يطلب التصور وهو إدراك المفرد ويجوز أن يذكر معها معادل بعد (أم) . والإجابة تأتي بتعيين أحد المفردين المتردد فيهما . (ب) أن يطلب بها التصديق وهو إدراك الحكم أو النسبة أو واقعة هي أو غير واقعة ؟ أي مطابقة للواقع الخارجي أو غير مطابقة له . والإجابة تأتي بـ (نعم) أو (لا) ليحصل تصديق ، ولا يذكر معها معادل .
- ٢/ (هل) : ويطلب بها التصديق أي إدراك الحكم أو النسبة أو واقعة أو غير واقعة أي مطابقة للواقع الخارجي أولاً ويمتنع معها ذكر المعادل بعد أم ، وتأتي الإجابة بـ (نعم) أو (لا) .
- ٣/ (ما) : وتستخدم للاستفهام عن غير العاقل ومن معانيها (أ) طلب شرح المفرد و (ب) شرح حقيقة الاسم وماهيته .
- ٤/ (من) : وتستخدم للاستفهام عن العاقل .
- ٥/ (متى) : وهي للسؤال عن الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً .
- ٦/ (أيان) : وهي للسؤال عن الزمان المستقبل خاصة .
- ٧/ (أين) : وهي للسؤال عن المكان .
- ٨/ (كيف) : وهي للسؤال عن الحال .
- ٩/ (كم) : وهي للسؤال عن العدد المبهم .
- ١٠/ (أني) : وقد تأتي عن الحال وتكون بمعنى (كيف) وقد تأتي للسؤال عن المكان فتكون بمعنى (من أين) وقد تأتي للسؤال عن الزمان فتكون بمعنى (متى) .
- ١١/ (أي) : وهي ملازمة للإضافة ومعناها يتحدد بالمضاف إليه . فإن أضيفت إلي العاقل كانت بمعنى (من) وإن أضيفت لغير العاقل كانت بمعنى (ما) وإن أضيفت إلي الزمان كانت بمعنى (متى) وهكذا حسب المضاف إليه .



الاستفهام (ب) (المعاني المجازية لأدوات الاستفهام)

النصوص:

- ١/ قال تعالى : ﴿ وتري الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلي مرد من سبيل ﴾ ؟
- ٢/ وقال تعالى حكاية عن كفار مكة : ﴿ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ﴾ ؟
- ٣/ وقال تعالى : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ ؟
- ٤/ وقال تعالى : ﴿ فهل من مدكر ﴾ ؟
- ٥/ وقال تعالى : ﴿ أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه . . ﴾ ؟
- ٦/ وقال تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنت تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ ؟
- ٧/ وقال تعالى : ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾ ؟
- ٨/ وقال تعالى : ﴿ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ ؟
- ٩/ وقال تعالى : ﴿ هل أدلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ ؟
- ١٠/ وقال تعالى : ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه ﴾ ؟
- ١١/ وقال تعالى : ﴿ وإذا مرأوك إن يتخذونك إلا هنزوا ، أهذا الذي بعث الله رسولا ﴾ ؟

التوضيح :

علمت في الدرس الماضي أن الاستفهام الحقيقي هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل . ولكن قد تخرج أدوات الاستفهام عن هذا المعنى الحقيقي إلي معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام علي النحو التالي :

- ١/ فإذا نظرنا إلي النص الأول نجد الآية الكريمة قد تحدثت عن المشركين يوم القيامة حين يرون العذاب (يقولون هل إلي مرد من سبيل) ؟ فهم لا يريدون أن يسألوا عن شيء مجهولونه ، وإنما لسان حالهم يدل أنهم يتمنون الرجوع إلي الدنيا حتى يعملوا عملاً صالحاً ينجيهم من هذا العذاب . فالاستفهام هنا يفيد (التمني) .
- ٢/ وفي النص الثاني نجد كفار مكة لا يسألون عن السبب الذي يجعل الرسول يأكل الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وإنما يتعجبون من هذا الأمر كيف يحدث ممن يقول أنه رسول ، فالمقام مقام تعجب ، فالاستفهام هنا يفيد (التعجب) .

- ٣/ وفي النص الثالث نجد أن الغرض من الاستفهام هو حمل المخاطب علي الإقرار والاعتراف بمضمون ما سئل عنه ، فالاستفهام فيه يفيد (التقرير) .
- ٤/ وفي النص الرابع نلاحظ أن مضمون السؤال يدل علي أمرنا بالتذكر فالاستفهام يفيد (الأمر) .
- ٥/ وفي النص الخامس نجد مضمون السؤال يدل علي تهنئاً عن خشية غير الله فالاستفهام يفيد (النهي) .
- ٦/ وفي النص السادس نجد أن سياق الآية الكريمة يدل علي توبيخ من يأمر الناس بالبر وينسي نفسه ولا يعمل بمقتضى ما أمر به .
- ٧/ وفي النص السابع نجد أن أداة الاستفهام تفيد النفي فهي هنا بمعنى (ما) فالاستفهام في الآية يفيد (النفي) .
- ٨/ والاستفهام في النص الثامن يدل علي أن هؤلاء يقولون : وعظك لنا وعدمه سواء ، فالاستفهام يفيد (التسوية) .
- ٩/ والاستفهام في الآية التاسعة يدفعنا إلي التشويق لمعرفة الإجابة المترتبة علي السؤال ، فالاستفهام يفيد (التشويق) .
- ١٠/ ومضمون الاستفهام في النص العاشر يدل علي تعظيم الله سبحانه وتعالى .
- ١١/ وأما في النص الأخير فإن مضمونه يدل علي أن الكفار يحقرون من شأن الرسول ﷺ عندما سألوا هذا السؤال ، فالاستفهام هنا يفيد (التحقير) .

الخلاصة :

مما تقدم يتضح لنا أن الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي وهو طلب معرفة أمر مجهول إلي معانٍ أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام ، ومن أشهرها :

١/ التمني	٢/ التعجب	٣/ التقرير	٤/ الأمر
٥/ النهي	٦/ الإنكار	٧/ النفي	٨/ التسوية
٩/ التشويق	١٠/ التعظيم	١١/ التحقير .	

تدريبات :

نموذج (١) :

عين فيما يأتي أدوات الاستفهام ، وبين أوجه استخدامها :

١/ ما الإسراف ؟

الأداة : (ما) وتستخدم للسؤال عن غير العاقل وهي هنا تفيد طلب شرح حقيقة وماهية الإسراف .

٢/ قال تعالى : ﴿ يقول الإنسان يومئذ أين المفر ﴾ ؟

الأداة : أين ، وتفيد السؤال عن المكان .

٣/ وقال تعالى : ﴿ قال قائل منهم كم لبثتم ... ﴾ ؟

الأداة : كم وتفيد السؤال عن العدد المبهم .

٤/ وقال تعالى : ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ ؟

الأداة : أيان ، وتفيد السؤال عن الزمان .

نموذج (٢) :

ما المعاني المستفادة من الاستفهام من خلال سياق الكلام فيما يأتي ؟

١/ قال تعالى : ﴿ هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ﴾ ؟

الاستفهام حسب السياق يفيد (النفي) .

٢/ وقال تعالى : ﴿ أفغير دين الله يبغون . . ﴾ ؟

سياق الآية يدل على الإنكار وعلي توبيخ من يتخذ غير دين الله .

٣/ قال الشاعر : أضاعوني وأي فتي أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر ؟

الاستفهام يدل على تعظيم الشاعر لنفسه .

٤/ وقال آخر : ودع الوعيد فما وعيدك ضائري * أطينن أجنحة الذباب يضير

فالشاعر يحقر من شأن المخاطب ويرى أن وعيده لا يضير كما أن طنين أجنحة الذباب

لا يضير من سمعه ، فالاستفهام يفيد (التحقير) .

التدريب الثالث :

لم كان الاستفهام في الأمثلة التالية يفيد النفي ، التوبيخ ، والتعظيم ، علي الترتيب

١/ قال شاعر :ميتي يبلغ البنيان يوما تمامه * إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

- ٢/ وقال آخر: أنلهو وأيامنا تذهب * ونلعب والموت لا يلعب ؟
 ٣/ وقال آخر في المدح :
 ومن مثل كافور إذا الخيل أحجمت * وكان قليلاً من يقول لها أقدمي؟

التدريب الرابع :

- لم كان الاستفهام في الأمثلة التالية يفيد التقرير ، والتعجب ، والتمني ، علي الترتيب :
 ١/ قال تعالى : ﴿ ألم نريك فينا وليدا ﴾ ؟
 ٢/ وقالت إحدى النساء تشكو ابنها :
 أنشا يمزق أثوابي يؤدبني * أبعد شبيبي يبغي عندي الأدبا
 ٣/ وقال آخر : هل بالطلول لسائل رد * أم هل لها بتكلم عهد ؟

التدريب الخامس :

- ما المعاني المجازية للاستفهام فيما يأتي ؟
 ١/ قال الشاعر :
 متي يستقيم الظل والعود أعوج * وهل ذهب الإبريز يحكيه بهرج ؟
 ٢/ وقال آخر : وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغني * ورأي أمير المؤمنين جميل؟
 ٣/ قال تعالى : ﴿ قالت: أني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر . . ﴾ ؟
 ٤/ وقال تعالى : ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ ؟
 ٥/ وقال الشاعر : كيف ترقى رقيك الأنبياء * يا سماء ما طاولتها سماء ؟
 ٦/ قال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ ؟
 ٧/ وقال تعالى : ﴿ أفبالباطل يؤمنون ، وبنعمة الله هم يكفرون ﴾ ؟



التمني

النصوص :

- ١/ قال الشاعر في المدح :
ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها * عقود مدح فما أرضني لكم كلمي
- ٢/ قال تعالي : ﴿ يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم ﴾ .
- ٣/ وقال تعالي : ﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا . . ﴾ ؟
- ٤/ قال الشاعر : ولي الشباب حميدة أيامه * لو كان ذلك يشتري أو يرجع
- ٥/ وقال آخر : أسرب القطا هل من يعبر جناحه * لعلي إلي من قد هويت أطير

التوضيح :

- ١/ أنظر إلي النص الأول نجد الشاعر يتمني أن تقترب منه الكواكب لينظمها عقوداً بمدح بها ممدوحه بدلاً عن الألفاظ التي يري أنها لا تتناسب ومقام ممدوحه ، ومعلوم أن تحقيق ذلك مستحيل .
- ٢/ وفي النص الثاني نجد قوم قارون يتمنون أن يؤتوا من المال والغني مثل ما أوتي قارون ، وهو أمر ممكن ولكنه بعيد التحقق والحصول . ونجد في النصين السابقين أن الأداة المستخدمة في التمني هي الحرف (ليت) .
- ٣/ وأما في النص الثالث فنجد أن الكفار يوم القيامة يتمنون أن يكون لهم شفعاء يشفعون لهم مما ينتظرهم من عذاب ، وهذا الأمر مستحيل ولكنهم تمنوه واستخدموا الأداة (هل) بدلاً عن (ليت) لإظهاره في صورة الممكن الذي لا يقطع بانتفائه ، وذلك لكمال العناية بهذا الأمر والتعلق به .
- ٤/ وفي النص الرابع يتمني الشاعر عودة الشباب بأيامه الحميدة حتى ولو كان عن طريق الشراء ، وهذا أمر مستحيل الحصول ، وإظهاره المبالغة في بعد استحالة حصوله استخدم الأداة (لو) بدلاً عن (ليت) لأن لو تساعد علي أداء هذه المبالغة لأنها بأصل وضعها تفيد الامتناع ، فهي أداة شرط تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ومن ثم يسمونها حرف امتناع لامتناع .
- ٥/ وفي النص الخامس يتمني الشاعر أن يعيره الطائر جناحيه حتى يستطيع الطيران إلي من يحبها وهذا أمر مستحيل ، ولكنه لما كان محبباً عند الشاعر أظهره في صورة الممكن قريب الحصول واستخدم الأداة التي تساعد علي هذا الفهم وهي (لعل) بدلاً عن ليت لأنها حرف ترج .

الخلاصة :

نستنتج مما تقدم :

- ١/ أن التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلاً ، أو ممكناً غير مطموح في حصوله .
- ٢/ للتمني أربع أدوات ، واحدة أصلية وهي (ليت) والباقية غير أصلية وتستخدم نيابة عن ليت لأغراض بلاغية وهي :
- أ/ (هل): وتستعمل بدلاً عن ليت لأبراز التمني في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وذلك لإظهار كمال العناية به .
- ب/ (لو): وتستعمل بدلاً عن (ليت) للإشعار بعزة التمني وندرته وللمبالغة في عدم حصوله فيبرز في صورة الممتنع .
- ج/ (لعل): وتستعمل بدلاً عن (ليت) لإبراز التمني في صورة الممكن قريب الحصول لإظهار التعلق به والشوق إليه .

تدريبات :**نموذج (١) :**

ميّز بين التمني مستحيل الحصول ، والتمني بعيد الحصول فيما يأتي ، مع التعليل :

- ١/ قال الشاعر : ألا ليت الشباب يعود يوماً * فأخبره بما فعل المشيب
تمني الشاعر عودة الشباب بعد فواته ، وهذا أمر مستحيل الحصول
- ٢/ وقال آخر : فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا
تمني الشاعر أن يكون قومه شجعاناً يشنون الغارات علي أعدائهم وهو أمر ممكن الحصول ولكنه بعيد الحصول لأنه يعرف أن هذه الصفة غير موجودة في قومه .
- ٣/ وقال المتنبي في رثاء أخت سيف الدولة :
فليت طالعة الشمس غائبة * وليت غائبة الشمس لم تغب .
شبه الشاعر أخت سيف الدولة بالشمس ، وتمني في وضح النهار غياب الشمس الحقيقية وهذا مستحيل . وتمني أيضاً الحياة والبقاء للشمس المجازية التي قد ماتت بالفعل وهذا مستحيل أيضاً .

التدريب الثاني :

وضح التمني ، وحدد أدواته وسبب استعمالها في كل :

١/ قال شوقي: أنادي الرسم لو ملك الجوابا * وأجزيه بدمعي لو أثابا

٢/ وقال تعالي حكاية عن الكفار : ﴿ فلو أن لناكرة فتكون من المؤمنين ﴾ .

٣/ وقال تعالي: ﴿ فهل إلي الخروح من سبيل ﴾ ؟

٤/ وقال تعالي: ﴿ ياها مان ابن لي صرحاً لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى . . ﴾ .

٥/ وقال الشاعر : فليت هوي الأحبة كان عدلاً * فحمل كل قلب ما أطاقا .

التدريب الثالث :

هات من إنشائك مثلاً للتمني مستخدماً ليت للدلالة علي التمني مستحيل الحصول

ومثلاً ثانياً بليت للتمني بعيد الحصول .

ومثلاً ثالثاً مستخدماً فيه (هل) .

ورابعاً مستخدماً فيه (لعل) .

وخامساً مستخدماً فيه (لو) .



النداء

النصوص :

- ١/ قال الشاعر : أبني إن أباك كارب يومه * فإذا دعيت إلي المكارم فاعجل
- ٢/ أي بني حافظ علي صلواتك .
- ٣/ يا سارية الجبل .
- ٤/ وقال الشاعر في رثاء ابنه :
- أبني لا تبعد وليس بخالد * حي ومن تصب المنون بعيد
- ٥/ وقال آخر :أيا رب قد أحسنت عوداً وبدأة * إلي فلم ينهض بإحسانك الشكر
- ٦/ وقال الفرزدق يهجو جريراً :
- أولئك آبائي فجئني بمثلهم * إذا جمعتنا يا جرير المجمع
- ٧/ وقال آخر: يا أيها السادر المزور من صلف * مهلاً فإنك بالأيام منخدع
- ٨/ وقال آخر في الرثاء :
- يا درة نزعت من تاج والدها * فأصبحت حلية في تاج رضوان
- ٩/ وقال آخر: أفواذي متي المتاب ألما * تصح والشيب فوق رأسي ألما
- ١٠/ يا لله للمسلمين !
- ١١/ واقدساه !

التوضيح :

- ١/ انظر إلي النص الأول تجد الشاعر ينادي ابنه وهو حاضر معه ، واستخدم أداة النداء (الهمزة) وهي حرف ينوب مناب الفعل : أدعو ، أو أنادي ولما كان الابن قريباً منه استخدم الأداة الدالة علي نداء القريب وهي الهمزة .
- ٢/ ومثل ذلك تماماً النداء في المثال الثاني المستخدم فيه أداة النداء (أي) للدلالة علي القرب .
- ٣/ وفي المثال الثالث النداء موجه لسارية الذي كان بعيداً عن المنادي فاستخدمت الأداة الدالة علي نداء البعيد (يا) .
- ٤/ وفي النص الرابع نجد الشاعر ينادي ابنه الميت المدفون وبالطبع هو بعيد عنه ولكنه استخدم في نداءه أداة النداء الدالة علي القرب وهي الهمزة تزيلاً للبعد منزلة القريب ، ليدل علي أنه قريب من نفسه ولا يغيب عن قلبه فكأنه قريب قريباً حسياً .

- ٥/ وفي النص الخامس النداء موجه من الشاعر لله سبحانه وتعالى الذي هو أقرب إليه من جبل الوريد ، لكنه استخدم أداة نداء البعيد (يا) تزيلاً للقريب منزلة البعيد ، للدلالة علي أن المنادي رفيع القدر عظيم الشأن فجعل بعد المتزلة كأنه بعد حسي .
- ٦/ وكذلك الحال في النص السادس حيث ينادي الشاعر الفرزدق جريراً وهو قريب منه ولكنه استخدم أداة النداء الدالة علي البعد (يا) تزيلاً للقريب منزلة البعيد تنبيهاً لبعده انحطاط قدره وشأنه في نظر المتكلم ، فجعل بعد متزلة في الانحطاط كأنها بعد حسي .
- ٧/ وكذلك الحال في النص السابع حيث نزل القريب منزلة البعيد تنبيهاً إلي أن السامع غافل وساه ، فكأنه بعيد حساً ومكاناً ، فاعتبره كأنه غير حاضر في مجلسه .
- ٨/ وأما في النص الثامن فقد خرج النداء عن معناه الحقيقي إلي معني مجازي يستفاد من سياق الكلام ، وهو هنا يفيد التحسر والندم .
- ٩/ وكذلك الحال في النص التاسع حيث سياق الكلام يدل علي أن النداء يقصد منه زجر الشاعر لفؤاده الذي يتباطأ عن التوبة فالنداء يفيد الزجر والملامة .
- ١٠/ وفي المثال العاشر النداء يفيد الاستغاثة .
- ١١/ وفي المثال الحادي عشر يفيد النداء الندبة والتفجع .

الخلاصة :

- نستنتج مما تقدم :
- ١/ إن النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب الفعل أنادي وشبهه .
- ٢/ للنداء أدوات ثمانية هي :
- الهمزة ، وأي ، وهما للنداء القريب ، وبقية الأدوات لنداء البعيد وهي : يا ، وأي ، وآ ، وأيا ، وهيا ، ووا .
- ٣/ قد يتزل البعيد منزلة القريب في فستخدم في ندائه أداة نداء القريب تنبيهاً لقرب متزلة في القلب فكأنه حاضر لا يغيب عن القلب .
- ٤/ وقد يتزل القريب منزلة البعيد فتستخدم في ندائه أداة النداء الدالة علي البعد وذلك إما :
- أ/ تنبيهاً إلي علو قدره وعظم شأنه .
- ب/ أو تنبيهاً إلي بعد انحطاط متزلة .
- ج/ أو تنبيهاً إلي غفلته وسهوه فكأنه غير حاضر .
- ٥/ قد يخرج النداء عن معناه الحقيقي إلي معانٍ أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام مثل :
- ١/ التحسر والحزن ٢/ الزجر والملامة ٣/ الندبة ٤/ الاستغاثة إلي غير ذلك

تدريبات : (نموذج)

أدوات النداء فيما يأتي جرت علي غير أصل وضعها في نداء القريب والبعيد ،
فما السبب في كل .

١/ قال الشاعر : يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
نزل القريب منزلة البعيد فنودي بنداء البعد (يا) تنبيها لعلو قدره وعظم شأنه فجعل
بعد المنزلة كأنه بعد حسي .

٢/ وقال آخر : أيا جامع الدنيا لغير بلاغة * لمن تجمع الدنيا وأنت تموت
نزل القريب منزلة البعيد فنودي بأداة نداء البعد (أيا) تنبيهاً إلي لأنه غافل فكأنه يعيد
غير حاضر .

٣/ وقال آخر : أسكان نعمان الأراك تيقنوا * بأنكم في ربع قلبي سكان
الشاعر ينادي سكان نعمان الأراك البعدين عنه ، ولكنه نزلهم منزلة القريين فاستخدم
في نداءهم أداة نداء القريب (الهمزة) تنبيهاً إلي قرب منزلتهم من نفسه وأنهم لا يغيبون
عنه فكأنهم حاضرون معه .

التدريب الثاني :

أدوات النداء فيما يأتي جرت علي غير أصل وضعها في نداء القريب والبعيد ، علل لذلك.

١/ قال تعالي حكاية لقول فرعون لموسى العليه السلام : ﴿إني لأظنك يا موسى مسحوراً﴾

٢/ وقال أبو العتاهية في الوعظ :

أيا من تؤمل طول الحياة * وطول الحياة عليه خطـر

إذا ما كبرت وiban الشباب * فلا خير في العيش بعد الكبر

٣/ قال المتنبي منشداً كافوراً أمامه :

يا رجاء العيون في كل أرض * لم يكن غير أن أراك رجائي .

٤/ أرسل والد كتابا إلي ولده جاء فيه :

أحسين إني واعظ ومؤدب * فأفهم فإن العاقل المتأدب

التدريب الثالث :

خرج النداء فيما يأتي إلي معان مجازية تفهم من سياق الكلام وضح المعني المراد

من النداء في كل .

١/ قيل في الرثاء

- * يا راحلا أخلي الديار * وفضله لم يرحل
٢/ وقال آخر : يا أيها الظالم في فعله * الظلم مردود علي من ظلم
٣/ فواعجا كم يدعي الفضل ناقص * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل

التدريب الرابع :

مثل لما يأتي من إنشائك :

- ١/ منادي قريب .
٢/ منادي بعيد .
٣/ منادي قريب نزل منزلة البعيد للتعظيم .
٤/ منادي بعيد نزل منزلة القريب لقربه من النفس .



الاختبار الذاتي حول : أنواع الإنشاء الطلبي

الأسئلة :

السؤال الأول :

ما المراد بالإنشاء الطلبي ؟

السؤال الثاني :

للأمر أربع صيغ ما هي ؟

السؤال الثالث :

متي يكون الأمر حقيقياً ؟

السؤال الرابع :

ما المراد بالنهي ؟ وما صيغته التي يأتي عليها ؟

السؤال الخامس :

مميز بين أنواع الإنشاء الطلبي ؟ وما الأداة المستخدمة في كل مما يأتي ؟

- ١/ قال الشاعر : هل العلم في الإسلام إلا فريضة * وهل أمة سادت بغير التعلم
- ٢/ وقال آخر : لا تحسبن العلم ينفع وحده * إذا لم يتوج ربه بخلاق
- ٣/ وقال آخر : فاحتر لنفسك ما تعيش بذكره * فالمرء في الدنيا حديث يذكر
- ٤/ وقال آخر : كل من في الكون يشكو دهره * ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟
- ٥/ قال تعالي : ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾
- ٦/ قال الشاعر : حذار أن ترضي مودة من * يقلبي المقل ويعشق المثري^(١)
- ٧/ وقال آخر : ولا تطمعن من حاسد في مودة * وإن كنت تبديها له وتنيل
- ٨/ وقال آخر : هل بالتحكى بالكنى من فضيلة * إذا لم تزين بالفعال الطباع

السؤال السادس :

ما المعاني المجازية للأمر والمستفادة من سياق الكلام فيما يأتي :

- ١/ قال الشاعر : فيا نسيمات الفجر أدي تحيّي * إلي ذلك البرج المطل علي النهر
- ٢/ وقال آخر : بكرا صاحبي يوم الإياب * وقفاي بعين شمس قفا بي

^(١) يقلبي : يبغض أو يكره

- ٣/ وجاء في الأثر: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا".
٤/ قال تعالى: ﴿وقل: رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾ .

السؤال السابع :

- ما المعاني المجازية للنهي والمستفادة من سياق الكلام فيما يأتي :
- ١/ قال الشاعر: لا يحد عنك من عدو دمه * وارحم شبابك من عدو ترحم
٢/ وقال آخر: فيا قلب لا تجزع فإن المني * في الصبر والله مع الصابر
٣/ قال تعالى: ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ .
٤/ قال الشاعر: لا تحسبوا من قتلتم كان ذا رمق * فليس تأكل إلا الميتة الضبع

السؤال الثامن :

- ما المعاني المجازية التي يدل عليها الاستفهام فيما يأتي ؟
- ١/ قال المتنبي عن الحمي :
أبنت الدهر عندي كل بنت * فكيف وصلت أنت من الزحام ؟
٢/ وقال آخر: وهل يستطيع المرء كتمان لوعه * ينم عليها مدمع وزفير
٣/ وقال آخر: اصبرا وقد أمسي العدو يهيننا * أما فيكم علي الأم أغبر ؟
٤/ قال تعالى: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ ؟



الأجوبة

الإجابة الأولى :

المراد بالإنشاء الطلبي: أنه الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

الإجابة الثانية :

صيغ الأمر هي : ١/ فعل الأمر
٢/ الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر
٣/ اسم فعل الأمر
٤/ المصدر النائب عن فعل الأمر

الإجابة الثالثة :

يكون الأمر حقيقياً عندما يكون الأمر من الأعلى إلى الأدنى بقصد الإلزام والتكليف

الإجابة الرابعة :

المراد بالنهي طلب الكف عن الفعل علي جهة الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية .

الإجابة الخامسة :

- ١/ هل العلم .. الخ نوع الإنشاء الطلبي (الاستفهام) والأداة المستخدمة فيه (هل)
- ٢/ لا تحسبن .. الخ النوع نهي والصيغة المستخدمة المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تحسبن) .
- ٣/ فاختر لنفسك .. الخ النوع أمر والصيغة المستخدمة فعل الأمر (اختر) .
- ٤/ ليت شعري .. الخ النوع التمني والأداة (ليت) .
- ٥/ (يوسف أعرض عن هذا) يوسف منادي والأداة حرف نداء محذوف وأعرض فعل أمر .
- ٦/ حذار أن ترضي .. الخ النوع: أمر والصيغة اسم فعل الأمر (حذار) .
- ٧/ ولا تطمعن من حاسد في مودة .. الخ النوع : نهي والصيغة المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تطمعن).
- ٨/ هل بالتحلي بالكئي .. الخ النوع : استفهام والأداة (هل) ؟

الإجابة السادسة :

- ١/ المراد بالأمر (أدي تحييتي) التمني لأن الخطاب موجه لغير العاقل (نسلمات الفجر) .
- ٢/ الأمر بكرا وقفا : المراد منه الالتماس لأنه من التند إلى التند .
- ٣/ المراد بالأمر اعمل واعمل الإرشاد حسب السياق .
- ٤/ المراد بالأمر اغفر وارحم الدعاء لأنه من الأدنى إلى الأعلى .

الإجابة السابعة :

- ١/ المراد بالنهي (لا يخذعنك .. الخ) الإرشاد حسب السياق .
- ٢/ المراد بالنهي (لا تجزع) التمني لأن الخطاب موجه لغير العاقل (القلب)
- ٣/ (لا تعتذروا .. الخ) المراد بالنهي في الآية الكريمة التئيس حسب السياق .
- ٤/ المراد بالنهي (لا تحسبوا .. الخ) التحقير حسب السياق .

الإجابة الثامنة :

- ١/ المراد بالاستفهام (فكيف وصلت .. الخ) التعجب حسب السياق .
- ٢/ المراد بالاستفهام هل يستطيع .. الخ وأما فيكم .. الخ التوبيخ حسب السياق .
- ٣/ المراد بالاستفهام (أليس .. الخ) التقرير .



القصر : أنواعه وأقسامه

(أ) (تعريفه - طرقه - طرفاه)

النصوص :

- ١/ قال تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل . . ﴾ .
- ٢/ وقال تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء . . ﴾ .
- ٣/ قال الشاعر :
- (أ) عمر الفتي ذكره لا طول مدته * وموته خزيه لا يومه الداني
- (ب) وقال آخر : ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلامتها إلي أوقاتها
- (ج) وقال آخر : وما شاب رأسي من سنين تتابعت * علي ولكن شيبتي الوقائع
- ٤/ (أ) قال تعالى : ﴿ وإلي الله ترجع الأمور ﴾ .
- (ب) وقال تعالى : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .
- (ج) وقال تعالى : ﴿ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دامر المخلد جزاء بما كانوا
يآياتنا يحدون ﴾ .

التوضيح :

- ١/ إذا نظرنا إلي النص الأول نجد أن سيدنا محمداً قد خص بكونه رسولاً ، أي قصر علي صفة الرسالة ، وأن الطريق أو الوسيلة أو الأداة التي أفادت هذا التخصيص ما في الآية من نفي واستثناء ، ونلاحظ أن ما وقع بعد أداة النفي هو كلمة (محمد) وقد قصر علي الرسالة وهو الطرف الأول ويسمي المقصور ، كما نلاحظ أن كلمة (رسول) وقعت بعد أداة الاستثناء وهي الطرف الثاني ويسمي (المقصور عليه) .
- ٢/ وأما في النص الثاني فقد قصرت الحشية من الله علي العلماء من عباده وأن الطريق الذي أفاد القصر هو (إنما) . ونلاحظ أن الطرف الأول (المقصور) وهو الحشية قد جاء بعد إنما مباشرة ، وأن المقصور عليه (العلماء) قد جاء بعد ذلك .
- ٣/ وفي الفقرة الثالثة نجد في النص (أ) أن عمر الفتي قد قصر علي ذكره فالعمر مقصور والذكري مقصور عليه ، وأن الطريق الذي أفاد القصر هو العطف (بلا) ويلاحظ أن المقصور قد بدأت به الجملة وأن المقصور عليه قد سبق لا ، وكان مقابلاً لما بعدها (طول

مدته) . كما قصر موته علي حزيه فالموت مقصور والخزي مقصور عليه وطريق القصر هو العطف بلا ، ويلاحظ أن المقصور جاء في أول الجملة ، وأن المقصور عليه سبق لا وكان مقابلاً لما بعدها (يومه الداني) . وفي النص (ب) من هذه الفقرة يتحدث الشاعر عن كرم الممدوح وكثرة إنفاقه وقد نفى التعجب من أمواله التي يهبها وأبان أن التعجب يكمن في كونها بقيت سالمة حتى جاء وقت هبائها . لذلك قصر التعجب علي بقائها سالمة واستخدم في إفادة القصر طريق العطف ببل ، ويلاحظ أنه في هذا الطريق قد جاء المقصور بعد أداة النفي مباشرة (التعجب) وأن المقصور عليه جاء بعد (بل) وهو في سلامتها . وفي النص (ج) نفى الشاعر أن تكون السنين سبباً في شبيهه وحصر سبب الشيب في الوقائع التي خاضها . فقصر الشيب علي الوقائع فالشيب هو المقصور والوقائع المقصور عليه واستخدم طريق العطف بـ (لكن) . ويلاحظ أن المقصور ولي أداة النفي وأن المقصور عليه جاء بعد (لكن) .

٤/ وفي الفقرة الرابعة نجد أن الجار والمجرور (إلي الله) قد تقدم علي الفعل الذي يتعلق به (ترجع) وأن المفعول به (إياك) قد تقدم علي ناصبه (نعبد ونستعين) وأن خبر المبتدأ (شبه الجملة لهم) قد تقدم علي المبتدأ (دار الخلد) ويلاحظ أن التقديم في كل هو الذي أفاد القصر ، حيث قصر في الآية الأولى الرجوع علي الله فالرجوع مقصور والمقصور عليه الله سبحانه كما قصرت في الآية الثانية العبادة علي الله وحده وقصرت الاستعانة علي الله وحده ، فالمقصور هو العبادة والاستعانة والمقصور عليه في كل هو الضمير الراجع إلي الله سبحانه وتعالى . كما قصرت الآية الثالثة دار الخلد (المقصور) علي الضمير هم العائد علي أعداء الله (المقصور عليه) ويلاحظ أن طريق القصر في كل هو تقديم ما حقه التأخير .

الخلاصة :

نستنتج مما تقدم ما يأتي :

١/ إن القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص .

٢/ وأن طرق القصر كثيرة وأشهرها أربع وهي :

أ/ النفي والاستثناء ب/ إنما

ج/ العطف بـ (لا) ، ولكن ، وبل .

- د/ تقديم ما حقه التأخير وقد يكون عن طريق تقديم الجار والمجرور علي متعلقه ، أو عن طريق تقديم المفعول به علي فعله ، أو عن طريق تقديم الخبر علي المبتدأ بقصد إفادة القصر .
- ٣/ في كل قصر لابد من وجود طرفين ، ويسمي الأول المقصور ، ويسمي الثاني المقصور عليه .
- ٤/ المقصور في طريق النفي والاستثناء يأتي بعد أداة النفي بينما المقصور عليه يأتي أداة الاستثناء .
- ٥/ والمقصور في طريق (إنما) يليها مباشرة والمقصور عليه يأتي بعد ذلك ليكون مع المقصور معني تاماً .
- ٦/ وأن المقصور في طريق العطف (بلا) ما تبدأ الجملة والمقصور عليه يسبق لا ويكون مقابلاً لما بعدها .
- ٧/ وأن المقصور في طريق العطف بـ (بل ، ولكن) يأتي بعد أداة النفي والمقصور عليه يأتي بعدهما ويكون مقابلاً لما قبلهما .
- ٨/ وفي طريق تقديم ما حقه التأخير نجد الأمر يختلف عن الطرق السابقة فما تقدم هو المقصور عليه ، وما تأخر هو المقصور .



القصر

(ب) أنواعه وأقسامه باعتبار الطرفين وباعتبار الحقيقة والواقع

النصوص :

- ١/ لا يعلم الغيب إلا الله .
- ٢/ قال تعالى : ﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ .
- ٣/ قال الشاعر : إنما الدنيا متاع زائل * فاقصد فيه وخذ منه ودع .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ .

التوضيح :

- ١/ قي المثال الأول قصر علم الغيب علي الله وحده ، ولما كان علم الغيب صفة (المقصور) وأن الله سبحانه وتعالى هو الموصوف (المقصور عليه) فيكون القصر باعتبار طرفيه من باب قصر الصفة علي الموصوف وقصر الصفة علي الموصوف يعني أن هذه الصفة تخص الموصوف وحده دون غيره ، وإذا كان الواقع يؤيد ذلك يسمي القصر حقيقياً أو واقعياً وإلا سمي إضافياً أي نسبياً لا يشمل كل أفراد الحقيقة . ولما كان الواقع في هذا المثال يؤيد أن علم الغيب يخص الله وحده فالقصر هنا حقيقي أو واقعي .
- ٢/ والنص الثاني يشتمل علي ثلاثة أساليب قصر ، الأول قوله (وما توفيقي إلا بالله) والمقصور التوفيق (صفة) والمقصور عليه هو الله سبحانه وتعالى (موصوف) فالقصر من باب قصر الصفة علي الموصوف . والواقع يؤيد أن التوفيق مقصور علي الله وحده فالقصر هنا حقيقي .
- والثاني في قوله (عليه توكلت) فقد قصر التوكل (الصفة) علي الله سبحانه وتعالى (الموصوف) فالقصر من باب قصر الصفة علي الموصوف . والواقع يؤيد أن التوكل مقصور علي الله وحده ، فالقصر واقعي .
- والثالث في قوله (وإليه أنيب) فقد قصر الإنابة (الصفة) علي الله سبحانه وتعالى (الموصوف) فالقصر من باب قصر الصفة علي الموصوف . والواقع يؤيد أن الصفة تخص الموصوف وحده دون غيره . فهو قصر واقعي .
- ٣/ أما النص الثالث فقد قصر الدنيا (الموصوف) علي كونها متاعاً زائلاً (الصفة) فالقصر من باب قصر الموصوف علي الصفة . ومعني قصر الموصوف علي الصفة أن هذا

الموصوف يختص بهذه الصفة وحدها دون غيرها من الصفات ، وإذا أيد الواقع ذلك سمي القصر حقيقياً أو واقعياً وإلا سمي إضافياً .

وإذا نظرنا إلي القصر في هذا النص نجد أن الدنيا لا تختص بهذه الصفة وحدها وإنما لها صفات أخرى غير كونها متاعاً زائلاً ، فالقصر هنا نسبي لا يعم كل الواقع لذلك يسمي القصر هنا إضافياً .

٤/ وفي النص الأخير في هذا النص نجد أن المقصور هو (أنت) وهو الموصوف وأن المقصور عليه هو (منذر) وهو صفة. فالقصر من باب قصر الموصوف علي الصفة ولما كان الرسول ﷺ لا يختص بصفة الإنذار وحدها وإنما له صفات أخرى غيرها فالأمر هنا نسبي لا يعم كل الواقع ، لذلك فالقصر هنا إضافي .

الخلاصة :

- ١/ ينقسم القصر باعتبار طرفيه إلي قصر صفة علي موصوف وقصر موصوف علي صفة .
- ٢/ معني قصر الصفة علي الموصوف أن هذه الصفة تخص الموصوف وحده دون غيره ، وهذا لا يمنع أن تكون للموصوف صفات أخرى غيرها .
- ٣/ ومعني قصر الموصوف علي الصفة أن هذا الموصوف يختص بهذه الصفة وحدها دون غيرها ، وهذا لا يمنع أن يشاركه غيره في هذه الصفة .
- ٤/ إذا كان الواقع يؤيد أن الصفة تخص الموصوف وحده دون غيره أو أن الموصوف يختص بهذه الصفة وحدها دون غيرها يسمي القصر واقعياً أو حقيقياً . وإلا سمي إضافياً أي نسبياً .

تدريبات :

نموذج (١) :

حدد فيما يأتي طريق القصر ، وطرفيه :

١/ قال تعالى : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . .﴾ . طريق القصر النفي والاستثناء المقصور ما جاء

بعد أداة النفي وهو (إله) . والمقصود عليه ما ولي أداة الاستثناء وهو الضمير (هو) .

٢/ قال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ . طريق القصر (إنما) والمؤمنون مقصور ، وإخوة

مقصود عليه .

٣/ الأرض متحركة لا ثابتة . طريق القصر العطف (بلا) والأرض مقصور ومتحركة مقصور عليه .

٤/ قال الشاعر : سيدكرني قومي إذا جد جددهم * وفي الليلة الظلماء يفقد البدر طريق القصر (تقديم ما حقه التأخير) والمقصود (يفتقد البدر) والمقصود عليه (الليلة الظلماء)

نموذج (٢) :

ما نوع القصر باعتبار الطرفين ؟ وما نوعه باعتبار الحقيقة فيما يأتي :

١/ قال تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ . القصر في قوله (أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ) والمقصود نعبد (صفة) والمقصود عليه (الله وهو موصوف) فالقصر هنا من باب قصر الصفة علي الموصوف ، ولما كانت العبادة تخص الله وحده ، والواقع يؤيد ذلك فالقصر هنا حقيقي أو واقعي .

٢/ قال الشاعر : وما الدنيا سوي حلم لذيذ * تنبهه تباشير الصباح الدنيا مقصور (موصوف) وحلم لذيذ مقصور عليه (صفة) فالقصر هنا من باب قصر الموصوف علي الصفة . ولما كانت الدنيا ليست مختصة بهذه الصفة وحدها وإنما لها صفات أخرى فيكون القصر هنا من باب القصر الإضافي .

التدريب الثاني :

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ نَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا ، وَعَلَىٰ مَرِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .

(أ) وصف المؤمنون في هذه الآية الكريمة بثلاث صفات ، ما هي ؟

(ب) اشتملت الآية علي أسلوب قصر حدد كلا منهما وعين طريق القصر وطرفيه في كل

التدريب الرابع :

بين فيما يأتي طريق القصر ، وحدد طرفيه

١/ قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ .

٢/ قال الشاعر : وإنما المرء حديث بعده * فكن حديثاً حسناً لمن وعي .

٣/ ما المتنبي كاتب لكن شاعر .

٤/ قال الشاعر : إلي الله أشكو أن في النفس * حاجة تمر بها الأيام وهي كما هيا

التدريب الخامس :

- ما نوع القصر باعتبار الطرفين ، وباعتبار الحقيقة والواقع فيما يأتي :
- ١/ قال الشاعر : إنما يشتري المحامد حر * طاب نفساً لمن بالأثمان .
- ٢/ وقال آخر : ليس اليتيم الذي قد مات والده * بل اليتيم يتيم العلم والأدب
- ٣/ قال تعالى : ﴿ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾



الاختبار الذاتي حول القصر

الأسئلة :

السؤال الأول :

ما المراد بالقصر ؟

السؤال الثاني :

ما أشهر طرق القصر أو أدواته ؟

السؤال الثالث :

ما المراد بطرقي القصر ؟

السؤال الرابع :

ما موقع طرقي القصر مع طرق القصر المختلفة ؟

السؤال الخامس :

إلى كم ينقسم القصر باعتبار الطرفين ؟

السؤال السادس :

وإلى كم ينقسم باعتبار الحقيقة والواقع ؟

السؤال السابع :

ما الفرق بين القصر الحقيقي ، والقصر الإضافي ؟

السؤال الثامن :

حدد طريق القصر ، وطرقيه فيما يأتي :

١/ قال تعالى : (إنما أنت منذر من يخشاها) .

٢/ وقال تعالى : (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ..)

٣/ قال الشاعر في المدح :

أمواله في رقاب الناس من منن * لا في الخزائن من عين ومن نشب^(١)

السؤال التاسع :

ما نوع القصر باعتبار الطرفين ؟ وما نوعه باعتبار الحقيقة والواقع فيما يأتي :

(١) العين : الذهب والفضة ، النشب : المال .

- ١/ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
- ٢/ وقال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ . . ﴾ .
- ٣/ قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ .
- ٤/ قال الشاعر : إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَات * وَعَوَارٍ مَسْتَرِدَّة
- ٥/ قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ . . ﴾ .



الأجوبة

الإجابة الأولى :

القصر هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص .

الإجابة الثانية :

طرق القصر كثيرة وأشهرها أربع :

- ١/ النفي والاستثناء ٢/ إنما
٣/ طيق العطف بلا ، وبل ، ولكن
٤/ طريق تقدم ما حقه التأخير .

الإجابة الثالثة :

المراد بطرفي القصر المقصور ، والمقصور عليه .

الإجابة الرابعة :

في طريق النفي والاستثناء يأتي المقصور بعد أداة النفي ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء .
وفي طريق (إنما) يأتي المقصور بعد إنما ، والمقصور عليه يأتي بعد ذلك ليكمل مع المقصور معني تاماً .

وفي طريق العطف بلا ، يأتي المقصور في أول الجملة ، والمقصور عليه يسبق (لا) ويكون مقابلاً لما بعدها .

وفي طريق العطف بـ (بل ، ولكن) يأتي المقصور بعد أداة النفي ، ويأتي المقصور عليه بعدهما .
وفي طريق تقدم ما حقه التأخير ، المقصور عليه هو المتقدم والمقصور هو المتأخر .

الإجابة الخامسة :

ينقسم القصر باعتبار الطرفين إلي: (١) قصر صفة علي موصوف (٢) قصر موصوف علي صفة.

الإجابة السادسة :

ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلي : (١) قصر حقيقي أو واقعي (٢) قصر إضافي .

الإجابة السابعة :

الفرق بين القصر الحقيقي والإضافي يتمثل في أن الواقع إذا كان يؤيد أن الصفة تخص الموصوف وحده دون غيره أو أن الموصوف يختص بهذه الصفة وحدها دون غيرها يسمى واقعياً أو حقيقياً وإلا سمي إضافياً .

الإجابة الثامنة :

(أ) طريق القصر (إنما) المقصور (أنت) والمقصور عليه (منذر) .

(ب) طريق القصر (النفي والاستثناء) المقصور (أمر الساعة) والمقصور عليه (كلمح البصر) .

(ج) طريق القصر (العطف بلا) المقصور (أمواله) والمقصور عليه (في رقاب الناس) .

الإجابة التاسعة :

- أ/ نوعه باعتبار الطرفين قصر صفه (يخشى الله) علي الموصوف (العلماء) ونوعه باعتبار الحقيقة والواقع ، قصر واقعي .
- ب/ نوعه باعتبار الطرفين قصر موصوف (محمد) علي صفه (رسول) ونوعه باعتبار الحقيقة والواقع ، قصر إضافي .
- ج/ (وعنده مفاتيح الغيب) قصر صفة علي موصوف ، وهو قصر حقيقي (لا يعلمها إلا هو) قصر صفة علي موصوف وهو قصر حقيقي .
- د/ إنما الدنيا هبات قصر موصوف علي صفة وهو قصر إضافي .
- هـ/ (وما من إله إلا الله) قصر صفة علي موصوف وهو قصر حقيقي .

